

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَواْ وَلَا تَحِثِّمْنَ﴾

[ص: 3]

❖ مُنَاسَبَةُ الْآيَةِ لِمَا قَبْلَهَا:

تخويف وإنذار
بالهلاك لمن
تلبسوا بالتعزز
على الحق
ومشاققة الرسول

بعد أن بيّنت الآية السابقة أَنَّ السَّبَبَ الَّذِي حَالَ بَيْنَ الْكُفَّارِ والانتفاع بما في القرآن الكريم مِنْ ذِكْرٍ وموعظة هو تَلَبُّسُهُمْ بالتَّعَزُّزِ عَلَى الْحَقِّ ومَشَاقَّةِ الرَّسُولِ وَالَّذِينَ آمَنُوا؛ نَاسِبٌ أَنْ تَأْتِيَ هذه الآية لتخويفهم وإنذارهم بالهلاك الَّذِي حَصَلَ لِلْأُمَمِ الَّتِي كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ قَبْلِهِمْ⁽¹⁾.

❖ شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ:

(1) ﴿قَرْنٍ﴾: (قرن) أصلان صحيحان، أحدهما يَدُلُّ عَلَى جَمْعِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ، ومنه الْقَرْنُ، وهو: الْقَوْمُ الْمُقْتَرِنُونَ فِي زَمَنِ وَاحِدٍ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ وَالْآخَرُ: شَيْءٌ يَنْتَبِهُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ⁽²⁾، والمراد هنا مِنْ ﴿قَرْنٍ﴾: الْأُمَّةُ، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخِرِينَ﴾⁽³⁾ [الزُّمَرُ: 42].

(2) ﴿وَلَا تَحِثِّمْنَ﴾: قيل: التَّاءُ زَائِدَةٌ فِيهِ كَمَا زِيدَتْ فِي ثَمَّتْ وَرَبَّتْ، تَقْدِيرُهُ: لَا حِينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ (لَيْسَ)، وَقِيلَ: أَصْلُهُ (لَيْسَ)، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا، وَأُبْدِلَ مِنَ السَّيْنِ تَاءٌ، كَمَا قَالُوا: نَاتٌ فِي نَاسٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ (لَا)، وَزِيدَ فِيهِ تَاءُ التَّائِيثِ تَنْبِيْهًُا عَلَى السَّاعَةِ أَوِ الْمَدَّةِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: لَيْسَتْ السَّاعَةُ أَوِ الْمَدَّةُ حِينَ مَنَاصٍ⁽⁴⁾.

(3) ﴿حِينَ﴾: (حين) أصل واحد يدلُّ عَلَى الزَّمَانِ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ،

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 366/26، وطنطاوي، التفسير الوسيط: 130/12.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة: (قرن).

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 206/23.

(4) الراغب، مفردات القرآن: (لات).

يُقَالُ: عَامَلْتُ فُلَانًا مُحَايِنَةً، مِّنَ الْحَيْنِ، وَأَحْيَيْتُ بِالْمَكَانِ: أَقَمْتُ بِهِ حِينًا، وَحَارَ حِينَ كَذَا، أَي: قَرَبَ⁽¹⁾، وَالْحَائِنُ: الَّذِي قَرَبَ أَجَلَهُ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْحَيْنَ فِي الْقُرْآنِ تَأْتِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ: السَّنَةُ، قَالَ: ﴿تَوْتِي أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم: 25]، أَي: كُلَّ سَنَةٍ، وَمُنْتَهَى الْآجَالِ، قَالَ: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [البقرة: 36]، وَالسَّاعَةُ، وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا، كَمَا قَالَ: ﴿فَسُبْحَنَّ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: 17]، أَي: سَاعَةَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَسَاعَةَ طُلُوعِهَا، وَزَمَانَ غَيْرَ مُحَدَّدٍ، قَالَ: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ [ص: 88]⁽²⁾.

4 ﴿مَنَاصٍ﴾: (نوص) أَصْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرَدُّدٍ وَمَجِيءٍ وَذَهَابٍ، وَنَاصٌ عَنِ قَرْنِهِ يَنُوصُ نَوْصًا، وَالْمَنَاصُ الْمَصْدَرُ، وَالْمَلْجَأُ أَيْضًا، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾⁽³⁾، يُؤَوَّلُ الْمَنَاصُ بِالْمَفَرِّ وَالْمَهْرَبِ وَبِالْمَلْجَأِ، وَالْمُؤَدَّى وَاحِدٌ، فَكُلُّ فَرَارٍ مِّنَ الْمَصِيرِ، وَكُلُّ مَنَفَى⁽⁴⁾.

❁ الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيَّةُ:

تَبَيَّنَ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ قَدْ أَهْلَكَ كَثِيرًا مِّنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَعَزَّزَتْ عَلَى الْحَقِّ، وَشَاقُّوا الرُّسُلَ الَّذِينَ أَرْسَلُوا لَهْدَايَتِهِمْ، مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا مِنْ كَفَّارِ مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا، كَمَا تَوْضَحُ الْآيَةُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارَ عِنْدَمَا رَأَوْا مَقَدِّمَاتِ الْعَذَابِ وَعَلَامَاتِهِ؛ تَابَوْا إِلَى اللَّهِ، وَجَازَوْا إِلَيْهِ بِالدُّعَاءِ؛ كَيْ يَرْفَعَهُ عَنْهُمْ، وَاسْتَغَاثُوا بِهِ حَتَّى يَكْشِفَ مَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنَّ دُعَاءَهُمْ كَانَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ، وَاسْتَغَاثَتَهُمْ جَاءَتْ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مُلْجَأً، وَلَمْ يَجِدُوا مِنْهُ مَهْرَبًا⁽⁵⁾.

جَوَّازٌ فِي غَيْرِ
وَقْتِهِ، وَاسْتَغَاثَةً
بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (حين).

(2) العسكري، الوجوه والنظائر، ص: 194.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نوص).

(4) جبل، المعجم الاشتقاقي: (نيص).

(5) حجازي، التفسير الواضح: 3/ 231، وطنطاوي، التفسير الوسيط: 12/ 131.

❁ الإيضاح اللغوي والبلاغي:

علة فصل الآية عما قبلها:

جاءت آية: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ مفصولةً عما قبلها؛ لشبه كمال الاتصال، الذي تجيب فيه الآية الثانية عن سؤال أثاره الكلام السابق في نفس المتلقي؛ إذ إنَّ العِزَّةَ عَنِ الْحَقِّ وَالشَّقَاقَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ مِمَّا يُثِيرُ فِي خَاطِرِ السَّامِعِ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ جَزَاءِ ذَلِكَ⁽¹⁾، فجاءت هذه الآية؛ لتجيب عن ذلك السؤال وتوضِّحه، وَمِنْ ثَمَّ قُصِلَتْ عَمَّا قبلها، كما يُفصل الجواب عن السؤال.

نوع ﴿كَمْ﴾ ودلالاتها:

﴿كَمْ﴾ في قوله: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ خبريَّةٌ، وليست إنشائيَّةً، عبَّرَ بها؛ للدلالة على كثرة الأمم التي أهلكها الله تعالى بسببِ عُتُوِّهَا وتعزُّزها على الحقِّ، وعدائها للرُّسل الذين أرسلهم الله تعالى لإخراجهم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دلالة التعبير بـ ﴿أَهْلَكْنَا﴾ مادَّةً وصيغةً:

في التعبير بمفردة: ﴿أَهْلَكْنَا﴾ - التي تدلُّ على الموت والعذاب⁽²⁾ - ترهيبٌ للكفار وإعلامٌ بأنَّ موتهم لن يكونَ مقصوراً على خروج الروح من الجسد، ولكنه سيكون مصحوباً بأنواعٍ من العذاب والترويع، جزاء تعزُّزهم على الإيمان ومناصبتهم العداء لرسول الله، كما حدث مع السابقين تماماً بتمام؛ ليحصلَ لهم بذلك ألمٌ نفسيٌّ قبل الألم الحسيِّ، فيرجعوا عمَّا هم فيه من عنادٍ وعداوةٍ، وفي التعبير به ماضياً دلالةً على حصول الإهلاك ووقوعه بما لا يدعُ مجالاً للشكِّ أو الإنكار، لا سيَّما وأنَّ الكافرين على علمٍ بذلك؛ بسبب قُرْبِ الهالكين من زمانهم وديارهم.

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23 / 206.

(2) العسكري، الوجوه والنظائر، ص: 502.

أفعال
المستكبرين
تدفع السامعين
إلى السؤال عن
مصائرهم

الله تعالى أهلك
كثيراً من الأمم
بسبب عُتُوِّهَا
وتعزُّزها على
الحقِّ

موت المتعدين
للرسول سيكون
مصحوباً
بالعذاب
والترويع

الغرض من إسناد فعل الإهلاك إلى ضمير العظمة:

أسند النظم الكريم فعل الإهلاك إلى ضمير الحق بصيغة المتكلم المعظم نفسه؛ لتفخيم الفعل وتهويله، والدلالة على أن الله تعالى - بما له من العظمة والاقترار - قادرٌ على إهلاك الكافرين المتعززين على الحق المُشاقِّين للرَّسول، كما أهلك كثيرًا من الأمم التي فَعَلَتْ مثل ذلك من قبل.

هلاكَ العظيم
أليمٌ، لا دافع له

نوع ﴿من﴾ ودلالته في: ﴿من قَبْلِهِمْ﴾:

﴿من﴾ في قوله: ﴿من قَبْلِهِمْ﴾ ابتدائيةٌ، تدلُّ على قُرب الهالكين زماناً ومكاناً من كُفَّار مَكَّة وما حولها⁽¹⁾، وفي هذا مزيدٌ إنذارٍ وتهديدٍ؛ إذ العذاب قد حلَّ بالأمم التي كانت قريبةً من عهدهم، فلن يكون بعيداً عنهم.

موقعُ قوله: ﴿من قَبْلِهِمْ﴾، ودلالةُ تقديمه:

قوله: ﴿من قَبْلِهِمْ﴾ يجوزُ أن يكونَ ظرفاً مُستَقَرّاً، وقعَ صِفَةً لـ ﴿قَرْنٍ﴾ مُقَدِّمَةً عَلَيْهِ؛ للاهتمامِ بِمَضْمُونِهِ، وإيماءً إلى أَنَّهُمْ أَسْوَةٌ لَهُمْ فِي الْعِزَّةِ وَالشَّقَاقِ، وَأَنَّ ذَلِكَ سَبَبُ إِهْلَاكِهِمْ، ويجوزُ أن يكونَ مُتَعَلِّقاً بِـ ﴿أَهْلَكْنَا﴾ على أَنَّهُ ظَرْفٌ، وَقُدِّمَ عَلَى الْمَفْعُولِ؛ لِيَكُونَ تَقْدِيمُهُ اهْتِمَامًا بِهِ؛ إيماءً إلى الإهلاكِ أَيْضاً⁽²⁾.

البيانُ القرآنيُّ
مهتمٌ ببيان
مصائر
السَّابِقِينَ؛
تحذيراً وتخويفاً
للمستمعين

الغرض من الإضافة في: ﴿قَبْلِهِمْ﴾:

في إضافة (قَبْلٍ) إلى الضمير العائد إلى ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في قوله: ﴿قَبْلِهِمْ﴾ عِدَّةٌ دلالاتٍ: أَوَّلُهَا: أَنَّ هَؤُلَاءِ الكافرين الذين يَتَعَزَّزُونَ عَلَى الْحَقِّ، وَيَشَاقُّونَ الرَّسُولَ ﷺ يَنْهَجُونَ نَهَجَ الكافرين الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ، وَيَسِيرُونَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ.

الْمُعَانِدُونَ
لِلرَّسُولِ
لِيسُوا بِمَنَازِلِ
عَنِ الْهَلَاكِ
الَّذِي حَصَلَ
لَأَسَادِفِهِمْ

ثَانِيًا: أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مَا حَدَثَ لِمَنْ سَبَقَهُمْ مِنْ عِقَابٍ، وَمَا نَزَلَ بِهِمْ مِنْ عَذَابٍ.

(1) البقاعي، نظم الدرر: 325 / 16.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 206 / 23.

ثالثًا: أنَّهم ليسوا بمنأى عن أن يحصلَ لهم مثلُ ما حصل
لأسلافهم، الذين كانوا أشدَّ منهم قوَّةً، وأكثرَ أموالاً وأولادًا.

معنى ﴿مِنْ﴾ ودلالاتها في: ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾:

﴿مِنْ﴾ في قوله: ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾ حرفُ جرٍّ صلةٌ، عبَّرَ به النَّظْمُ
الكرِيمُ؛ زيادةً في تأكيد أن الله تعالى أهلكَ كثيرًا مِنْ الأممِ السَّابِقَةِ
على كُفَّارِ مَكَّةَ وأهلها؛ بسببِ عنادهم وعدائهم للرُّسل الذين أُرسلوا
إليهم؛ تخويفًا وتحذيرًا مِنْ أن يلقوا مصيرَهم، ويهلكوا مثلهم.

الغرضُ مِنْ تنكير: ﴿قَرْنٍ﴾:

جاءَ بالاسمِ المجرورِ: ﴿قَرْنٍ﴾ نكرة - وهو تمييزٌ لإيهام ﴿كَمْ﴾
الخبريَّةَ قبله - بما يفيدُه التَّنْكِيرُ مِنَ العمومِ والشُّمولِ، الدَّالُّ على أنَّ
الإهلاكَ شملَ أممًا كثيرةً، وطالَ قرونًا عديدةً، لا مقارنةً بين أهلِ
مَكَّةَ وبينها في العددِ والعدَّةِ، ولا في الأموالِ والأولادِ.

معنى الفاء ودلالاتها في: ﴿فَنَادَوْا﴾:

الفاءُ في قوله: ﴿فَنَادَوْا﴾ تدلُّ - بجانب التَّضَرُّعِ - على التَّعْقِيبِ،
ما يعني أنَّ مقدِّماتِ العذابِ وعلاماتِهِ أَفْزَعَتِ الكُفَّارَ المُشَاقِّينَ
لِلرُّسْلِ فزعًا شديدًا، وأوصلتهم لدرجةٍ عاليةٍ مِنَ الرُّعبِ، فلم
يتأخَّروا في الجِّوَارِ إلى الله كي ينجيهم ممَّا هم فيه، وسارعوا في
الاستغاثةِ بِهِ حتَّى يرفعَ عنهم ما نزلَ بهم؛ لأنَّهم أيقنوا أنَّ نزولَ
العذابِ حاصلٌ - لا محالةً - وأنَّه لا يستطيع أحدٌ أن يدفعَهُ عنهم
سوى الله ﷻ.

دلالةُ التَّعبيرِ بـ ﴿فَنَادَوْا﴾ مادَّةً وصيغةً:

عبَّرَ النَّظْمُ بالفعل: ﴿فَنَادَوْا﴾؛ لدلالتهِ بمعناه ومبناه على أنَّ
الكافرين - عند نزولِ العذابِ بِهِم - بالغوا في الاستغاثةِ باللهِ،
وألحوا في التَّوسُّلِ إليه، وعلَّتْ أصواتُهم بكلِّ كلماتِ التَّدَمُّ، وجميعِ
عباراتِ الحسرةِ والأسفِ، راغبين في رفعِ العقابِ عنهم، آمِلينَ في

الإهلاكُ شملَ
أممًا أكثرَ أموالًا
وأولادًا من أهلِ
مَكَّةَ

لا يستطيع أحدٌ
أن يدفعَ العذابَ
إلا الله

الهاكون بالغوا
في الاستغاثةِ،
وألحوا في
التَّوسُّلِ بعد
فوات الأوان

النَّجَاةَ مِمَّا حَلَّ بِهِمْ، وفي التَّعْبِيرِ به ماضياً دلالةً على تحقُّقِ النِّدَاءِ وتأكُّدِ الاستغاثة من غير شكٍّ أو ريبٍ؛ إنذاراً لمُشْرِكِي مَكَّةَ وتهديداً.

الغرض من إسناد الفعل إلى ضمير الجماعة:

في إسناد فعلِ النِّدَاءِ إلى ضمير الجماعة في قوله: ﴿فَنَادَوْا﴾ دلالةٌ على أنَّ جميعَ الكافرين فعلوا ذلك بلا استثناءٍ، سواء منهم الصُّغَارُ والكِبَارُ، والرِّجَالُ والنِّسَاءُ، فالعذابُ قد عمَّ الجميعَ بجريرة كفرِهِمْ واستكبارهم عن دين الله تعالى.

بلادةٌ حذفِ معمول فعل النِّدَاءِ:

يُفْهِمُ من قوله: ﴿فَنَادَوْا﴾ أَنَّهُمْ نادوا عِنْدَ نَزولِ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا، وَلَكِنِ النَّظْمُ لَمْ "يَذْكُرْ بِأَيِّ شَيْءٍ نَادَوْا؛ لَعْدَةً وَجُوهٍ، الْأَوَّلُ: وَهُوَ الْأَظْهَرُ أَنَّهُمْ نَادَوْا بِالْإِسْتِغَاثَةِ؛ لِأَنَّ نِدَاءَ مَنْ نَزَلَ بِهِ الْعَذَابُ لَيْسَ إِلَّا بِالْإِسْتِغَاثَةِ، الثَّانِي: نَادَوْا بِالْإِيمَانِ وَالتَّوْبَةِ عِنْدَ مُعَايِنَةِ الْعَذَابِ، الثَّالِثُ: نَادَوْا، أَي: رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ، يُقَالُ: فُلَانٌ أُنْذِيَ صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ، أَي: أَرْفَعَ صَوْتًا⁽¹⁾، أو المراد أَنَّهُمْ فَعَلُوا النِّدَاءَ ذَعْرًا وَدهشةً مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ مَنَادَى، فَيَكُونُ الْفِعْلُ لَازِمًا⁽²⁾، وَأَيًّا كَانَ الْمُرَادُ؛ ففِي التَّعْبِيرِ بِالْفِعْلِ (نَادَوْا) دَلَالَةٌ عَلَى شِدَّةِ فَزَعِهِمْ، وَعَظِيمِ هَلَعِهِمْ وَخَوْفِهِمْ، وَاسْتِبْدَادِ رَغْبَتِهِمْ فِي الْمُسَاعَدَةِ وَالْإِنْقَاذِ، وَفِيهِ دَعْوَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ إِلَى الْإِقْلَاعِ عَمَّا هُمْ فِيهِ، حَتَّى لَا يَحْصُلَ مِنْهُمْ مِثْلُ هَذَا النِّدَاءِ.

دلالة جملة: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾:

جُمْلَةٌ: ﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَالْمَعْنَى: فَنَادَوْا مُبْتَهِلِينَ فِي حَالٍ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَقَدْ فَرَّارٍ مِنَ الْعَذَابِ⁽³⁾.

حذف للمعمول
يزيد من ثراء
المعنى وكثرة
الوجوه

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 366 / 26.

(2) البقاعي، نظم الدرر: 326 / 16.

(3) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 366 / 26، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 208 / 23.

دلالة النَّفْيِ بِ: (لَا تَ):

أَوْثَرَ نَفْيُ جُمْلَةِ الْحَالِ بِ (لَا تَ)؛ الْعَامِلَةُ عَمَلٍ (لَيْسَ) وَالْمَزِيدَةُ بِحَرْفِ التَّاءِ، لِدَلَالَتِهَا بِمَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا عَلَى نَفْيِ الْاسْتِجَابَةِ لِمُضْرَاعَاتِ الْهَالِكِينَ وَعَوِيلِهِمْ، وَنَفْيِ النَّظَرِ إِلَى مَا هُمْ فِيهِ مِنْ فَزَعٍ وَهَلَعٍ؛ نَفْيًا مُؤَكَّدًا قَاطِعًا⁽¹⁾ لَا يُمْكِنُ مَعَهُ حَصُولُ الرَّأْفَةِ بِحَالِهِمْ بِأَيِّ شَكْلِ مَنْ الْأَشْكَالِ؛ بِسَبَبِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ التَّمَادِي فِي الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ وَالتَّبَجُّحِ فِي الْاجْتِرَاءِ عَلَى اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَالتَّشْكِيكِ فِي الْعَذَابِ، وَنَفْيِ حَصُولِهِ.

الْغَرَضُ مِنْ إِضَافَةِ ﴿حِينَ﴾:

جِيءَ بِـ ﴿حِينَ﴾ مُضَافًا إِلَى ﴿مَنَاصٍ﴾ فِي قَوْلِهِ: ﴿حِينَ مَنَاصٍ﴾؛ لِبَيَانِ الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ فِيهِ الدُّعَاءُ، وَلَا تُقْبَلُ فِيهِ التَّوْبَةُ، وَلَا يُمْكِنُ أَثْنَاءُ الْفِرَارِ أَوْ الْهَرَبِ، وَفِيهِ تَحْذِيرٌ لِلْمُتَلَقِّينَ مِنْ كِفَارِ مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْإِنْتِظَارِ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ إِلَى هَذَا الْحِينِ الَّذِي لَمْ يُقْبَلْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّابِقِينَ، وَلَنْ يُقْبَلَ فِي مِثْلِهِ شَيْءٌ مِنْهُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِهِمْ.

عند نزول
العذاب لن
يُستجاب
للتضرع
والاستغاثة

بيان الوقت
الذي لا تنفع
فيه التوبة،
ولا يُجدي فيه
الدعاء

(1) البقاعي، نظم الدرر: 326 / 16.

عنوان الكتاب:

موسوعة التفسير البلاغي، المجلد التاسع والأربعون،
سورة الصّافات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

*

التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
© حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م

*

الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366

م.ق. ت

التفسير البلاغي للقرآن: المجلد التاسع والأربعون، سورة الصّافات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغامي].-

الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.

مج. 49، 812 صفحة؛ 24x17 سم.

ردمك : 978-9948-641-51-3

يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.

مج. 49 : المجلد التاسع والأربعون، سورة الصّافات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04.

1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-

ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).

قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-641-51-3

*

إذن طباعة رقم: MC-03-01-1524626 بتاريخ 2026/01/07م،

الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة

*

الفئة العمرية : E

«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»

*

الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE

الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»